الرياض

الثلاثاء 2 شعبان 1426هـ - 6 سبتمبر 2005م - العدد 13588

هنيئاً لنا بالقائد

حمد بن محمد الدريس

حمد بن محمد الدريس

عندما تأخذنا الخواطر.. وترتد في مخيلتنا ذكرى المغفور به بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - تتوارد الأفكار في عقولنا.. ونتخيل كم من الإنجازات تمت في عهده.. وكم من القضايا الشائكة التي قام بتذليلها بحكمته المعهودة.. وكم من دروب الخير افتتحها.. ويرحل أبا فيصل في هدوء.. تاركاً لنا إرثاً حضارياً وتنموياً ضخماً تعتز به الأجيال الحاضرة والأجيال القادمة بإذن الله وتزخر به صفحات التاريخ. رحم الله أبا فيصل رحمة واسعة وجزاه عن الأمة الإسلامية خير الجزاء.

وإذا كانت خسارة المملكة والعالم العربي والإسلامي كبيرة بوفاة الملك فهد بن عبدالعزيز.. فإن الله قد وهبهم فارس عربياً كبيراً.. تجري العروبة في دمائه وعقله وقلبه.. انه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. الذي يستحوذ على القلوب بعروبته الصادقة والمميزة.. وما أحوج أمتنا لمثله في تلك الأيام التي تمر بها الأمة من تحديات.. ولا يختلف اثنان في أن المملكة سيكون لها شأن عظيم في عهده - أعزه الله وأيده بنصره - داخلياً وخارجياً.. أما داخلياً فإن أولياته بدأت بتوجيهاته بتوفير الحياة الطيبة لمواطنيه.. والضعفاء منهم على وجه الخصوص.. ولأنه القدوة في ذلك.. فقد اقتفى أثره كثير من القادرين من اخوانه وأبنائه المواطنين.. إذ سارعوا بالسير في ركابه.. لأنه أحبهم فأحبوه - حفظه الله.. وتجلت هذه المحبة في الصورة الرائعة لمبايعة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.. واستبشر أبناء الوطن بغد مشرق..

وخارجياً فإنه معروف لدى الدول والحكومات والمؤسسات العالمية بالصددق في مواقفه ولا يحيد عن الحق.. ولا يميل لطرف على حساب آخر.. فهو مفاوض محنك وسياسي بارع ذائع الصيت وآراؤه ومواقفه دائماً مستقيمة

قولاً وعملاً. وما من شك في أن العرب سوف ترتفع هاماتهم به إن شاء الله.. فلنهنئ أنفسنا نحن السعوديين بقائدنا.. ونهنئ العرب بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - الذي سيكون داعماً قوياً وجنباً إلى جنب مع اخوانه القادة العرب لمزيد من توطيد اواصر الوحدة العربية والتلاحم بين أقطارها، وهنيئاً للمسلمين بالقائد الجديد الذي سيكون عزاً ونصيراً لهم وللإسلام في أي مكان.